

والطب الهندي، من خلال هذه الكتب (ومن سواها بين طب عربي أو بوذي أو تانترى) يسمّى «آجورفيدا» (فيدا الحياة الطويلة) ويتخذ رائداً له ذائفتاناري، وله ماثلات في طب أبقراط إنما قد تكون مجرد مصادفات. وهي شعرية أو نثرية أو مختلطة، وفي السنسكريتية البراكرتية.

وهذا الأدب العلمي، غني ومتنوع وفيه كتب متخصصة (كما في طب العيون) وملحقات لها، ما زالت قائمة حتى اليوم. وهذا النوع أثر عميقاً في الطب الصيني غير السنسكريتي، ودخل إلى الهند الوسطى، والجنوبية الشرقية.

أما الخيمياء، فتعود إلى تقاليد مختلفة، ترقى إلى الصيدلة المعدنية. لكن الأبحاث الخيمائية، انطلقت من مناخ علمي: فهي خيمياء بدائية حول مسائل عملية على هامش الطب أو صناعة المعادن. ثم دخلتها آراء وأفكار تفكرية، حتى اعتبرت طريقة لبلوغ السلطة الصوفية. وفيها نصوص منسوبة إلى ناغارجون (القرن الثاني).

في علم الفلك، كان الأدب الفيدي يقرّ معلومات متقدمة وجدت للتقويم المقدس وممارسة بعض الطقوس.